

## أ . أحبد عبد الرحيم السايح

الانسانية ظاهرة اجباعية ، التطنيها حياة بنى الانسان ، لأن الله تعالى خلق هذا اللغة الراح أصفعا فوة من كثير من أبراع الحيرانات الأخرى ، الني تعبني معد على الأرض ، ولكن الله تعلى عرض الانسان عن قوة الحيس ، والسلاح ، فوة العقل ، وتحمد الانستعداد للفاهم وكلكلام ،

قدما بعض أفراد الإنسان بعضاً للتفاهم وكلتعاون . على انقاء عداية الحيوان . وعلى جلب التنافع ، وتحصيل المرافق .. واضطره ذلك إلى سكتى المدن ، وإنشاء المجتمعات .. ولذلك قال فلاسفة علم الاجتاع : « الإنسان مدنى بطبعه » . وهذه العبكرة تفيد في مضمونها : أن الإنسان مضطر إلى سكنى المدن وإنشاء المجتمعات . ليتم فيها التعاون والنبادل ، والقدرة على استغلال ما أعد الله له في هذه الحياة من المقومات ..

وكانت اللغة من الأداة التي تكتلف ليعض الأتركد عيا في نفرس الأخرين . وقد كان التقاهم الإنساني في أول الأمر بالانسارات التي لا يؤال بعضها في لفة يعضى الجهاصات المدانية . والتي نظهر في الطفل ، فيل أن يتعلم الكلام ثم حصل التقاهم بالأصوات التي نافت علما الكليات في اللغات المختلفة .

فاللغات أصداً أصوكت . وليست كليات . الكلمة صوت برمز إلى معنى . وكناية الكلمة رسم برمز إلى هذا الصوت . والصوت هو الأسل . والصوت يستمه الحوار ، بالرع من رفة ويقم المناورة : ويرفام اللسان . ويقوم القم وعنى الأنف ، بإعطانه شكلاً خاصاً . ورضما متميزات ، هو ، الكلمة المسوعة .

إِذًّا فالكلبات أشكال ، ألاف لأصوات ، ألاف هي الكلام ، واللغة في اللغة : فعلة ، من « لغرت » أي تكليت ... وأصلها : لغة ، كُخُرةً ، وقُلة ربُّة ، كأنها من مغلب ثاب يترب .

وقالوا فيها : لغات ، ولُعون .. ككُرات وكُرُون .. وقبل : منها لهى يلمل إذا هذى قال العربيي : ــ ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورقت التكلم

وكذلك اللغو واللغو واللغا كفني واللغوى ؛ السقط، وبا لا يتديه من الكلام ولغيره ... . وقوله مشال : « لا يؤاخدكم الله باللغوم » أن ما لا عشد عليه ، مشال ما يحرى في العاطبات : لا وإلى والله ، وأي وأله . من غير قصد ولا عقد قلب عليه ، ومن هذا أخذ الشاهر :

## ولست بِمَاخُوذَ بِلغُو تَقُولُه إِذَا لَمْ تَعَدُّ عَاقِدَاتَ العَزَائِمِ (١)

وقيل \* « لا يؤاخذكم الله باللغم \* \* \* أي بالأثم في الحلف إذا حاقتم \* \* وقال نعالى \* « لا يستمون لبها لغم أم \* ا يستمون لبها لغم أ \* \* أي قبيماً من الكلام .. وقوله نعال » وإذا مروا باللغم مروا كإما ه \* أي كافرا عن القبيح ولم يصرحوا به . وقيل معناه ؛ إذا صاداء أقل اللغم لم يخوضوا معهم أ \* أ

واللفة في اصطلاح أهل اللفة : « أصوات يعير بها كل قوم عن أغراضهم « وهذا التعريف تشل معتاما أخاصي ، أما معتاما اللم، فهر تجميعة الوسائل للميز بها عن المعاني ، والدالة على نقل نقلت المعاني لدى الآخرين سواء كالت نلك الرسائل فطيرية أم إسطالاتهم : "كا والكون الواصع يرفز بالأسرال التي يجارل الانسان منذ رجد على خدة الأرض أن يكتشفها ".

ولكن أقربها هي أسرار هذه الأرض التي يعيش عليها الانسان . ولا ريب أن أهم من يدب على ظهرها هو الإنسان . وأن اللغة هي أهم مظهر من مظاهر سلوكه (١٠٠ لذا حاول المفكرون . لا اللغويون فقط ـ على امتدادا العصور . أن يزيجوا الستار عن كثير من الغموض الذي يكتنف اللغة البشرية ، والتي لم يستطع الانسان حتى الأن أن يتوصل إلى إزالته كله . وإن نوصل إلى الإجابة عن بعض التساؤلات التي أثيرت خلال ألاف السنين من عمر البشر بة على هذه الأرض . ومن هذه التساؤلات الكثيرة ما يتعلق بأصل اللفات جيما . وهل لها أصل واحد أم عدة أصول 1 .. وكيف بدأت 1 .. وكيف انتشرت 1 وكيف تغيرت 1 .. وأي منها ننتمي الى فصيلة واحدة ؟ .. وكم عدد لغات العالم ؟ .. وكيف نتغير اللغة الواحدة عبر الفرون ؟ .. سواء من حيث أصوفا أم قواعدها الصرفية ؛ أم دلالات مفرداتها الصرفية ، وما هي علاقة المحتمع بيذه التغراب 1 .. وكيف تنشأ اللهجاب 1 .. وكيف نتوزع ؟ .. وكيف تنشأ لهجات خاصة بألليات عرقبة أو دينية أو لومية صغيرة تعيش في مجتمع كبير 1 ...

وهل هناك فروق بين نوعيات اللغة التي تستعملها طبقات اجتاعية معينة 1 أو بين أنو اع اللغة التي يستعملها الفرد نفسه مع أفراد آخرين تختلف علاقته بكل منهم من العلاقة الحسمة جدا إلى الجهل الكل ... ثم ما هي طبيعة اللغة ومن أي شيء نتكون 1 ..

وما هي علاقة اللغة بالقكر وهل يمكن أن يوجد احدهيا بدون الأخر ...؛ وما هي علاقة اللغة بالانسان ناسمه .. ٢ وهل هو مقطور عليها ..؛ وإذا كان الأمر كذلك . فها هي طبيعة هذه القدرة النظرية 1 .. وكيف يمكن للطفل أن يتعلم أية لغة يسمعها بشكل مستمر .. ؟ وهل الفروق الظاهرية بعن اللغات فروق أساسية أم أن وجود الشبيه الأساسية بينهما أهم من تلك الاختلافات عامة من حيث تركيبها الأساسي . وهل يمكن أن تتخلص من مشكلة نعدد اللغات بأن نختر ع لغة عالمية يتكلمها ويكتب بها جميع الناس أينا وجدوك .. ؛ وما هي المشكلات الحالية في التررمة من لغة إلى أخرى وهل يمكن التوصل الى طريقة كُلية للترجة حين نتشابه اللغات ، لتواكب سير الجديد والحديث في دنيا الفكر والثقافة ...١ (١١١) .

لا تريد أن تستطره فتقعب في منا . هذه الاستلة الى تبايتها ؛ لأنه رعا لا توجد تباية فعلية لما ي

وإذا كان يصعب على الباحث معافة متى وأبن وكف بدأت اللغة . إلا أثنا لا تعدو الصواب إذا قلنا : أنها بدأت عندما تكرنت أول جماعة إنسانية في هذا الوجود .. ولا تعدو الصواب أبضا إذا قلنا : إن الجهاعة الانسانية الأولى . أبا كان طابعها . عندما تكونت صحبت معها مشكلاتها الخاصة الناتجة عن علاقات الأفراد بعضهم ببعض ، والتائجة عن علاقة الانسان بالمحيط والطبعة ، وفي سبيل البحث عن حل لتلك المشكلات الجديدة من توعها ، تولد النشاط الانسائي في استخدام الصوت . لتكوين ألفاظ لغوية بدائية الطابع . والإنصات لتلك الأصوات . وما يتبع ذلك من مسلك ذهنى لفهم مدلول الأصوات عن طريق الأذن .. تجمد هذا الشناط الإنساني المتميز عن الكانتات الأخرى فى صبحات موسيقية توحى يعان تحتلف فى دلالتها باختلاف موسيقاهـا . بذلك تكون العنصر الأساسى للبينة التفاقية الهاصة بالاسان وحدد .(١٧١)

نالله: بالهودة ، كرساة هيأ في جرى النظرة خالرة خرجية بلغانا بن صور سنتها للشاخة الجهاراتي ، كان رفعها الخنصي هو قبول نقك الصور والشروب - التي كان السابلة الجهاري بحيء على قرارة بعضه بعدا جديدا ، إلى أبدا المرة الإسابلة ، ما فقل عليه ، وإسبابة الوجود » فالعجم الوردي عن الأشباء ، يجهلا من أشبه قائمة بذاتها عقصلة عن الوجود الاساس إلى جزء من هذا الوجود .

قسمية الساق المتنبية المتينة من الأرض ، والتنبية بأثرة ورويات غضراء بلفظ و تميزة » هو يجابة أنابيها في الوجو الإنساني، تتم تحت سيطرة ، ونقد من بوجوها بدرت ، وعل هذا تعسبه الشيء - أن إطلاق للظ المترى علم - هو العلموة الأول للسيطرة على وجوده بزجه بالوجود الإنساني، بعد المرفة السابقة له ، كتبيء متعلل عن عقد الوجود .

واللموق في التجبير الرمزي عن الشيء بالمنظء لغوى » عليه تكمن في البناق مواضيع من هذا الرمز . تمت اللسيء المرموز يه أصلاً بصلة سياشرة . وإن كان هذا لا يتم إلاّ بعد عدة مراحل من النظور اللغوى .

من ما يجير القرق الأحمال ، ين العيم الروز عن الأثباء والأطفال رسياب ، والعيم. المركب الرائعات على هذا الأعمال اليام المنافعة التي يعادل الشاط القرق الذي يقاد على الماكونات والميت ما دادة د فقط المركبات الماكون المضري المشري المشريع المشر

والمشكلات التى تبعث على التقصى والبحث إلحا انتشأ من علاقات الناس بعضهم بيعض ، ولا نقتصر الأعضاء التى تقتص بيده العلاقات على العبن والأنن واللسان ، يل من أدوانها كذلك . نلك الماني المتطورة على مر الحياة ، مضافاً إليها وسائل التكوين النقائي ...

تحل اللغة . إن . في مركب العناصر التي يتألف شها المجيط التقائق للإنسان مكانا وا ولالة حاصة . وهي تؤوي ولوفية دات ولالا عناصة أيضا . فهي ق حداثها نظام تلق . وإن تشت بهاراً أمّن قطل - هي الاكانة الرئيسية التي تنقل بها سائر تلك التظام الأخرى . والعامات المكتسية . - وهي الاكانة الذي تعلقل خلال الصور ومشرئتها في أن واحد مما أعني الانجلية الغالبية .

### الأخرى ومضموناتها ..

- وتنميز بتركيب خاص يبا . له قابلة التجريد باعتبار اللهة صورة من الصور و وقدة التركيب إذا با غيرة في صورة . ثانيم حاسم من الوجهة التاريخة , وكالله التي جانت يخا الوجه هي اللغة قابض ما أرجه لما من معنى الثالثة يلما الشنى التوسع .. في الوسلة التي تتفصيها التقافة نفرة وضع طريقها تنا تنافل التعرين الذي يعيم يفاه الحرات التعرين الذي يعيم يفاه الحرات ويعيلها في متاول التكون عاشة . لحراتها من عبده .

ومن جهة أشرى . قان الأفكارأو الممارف لا وجود لها إلاً فى رموز يستحيل فهمها . دون الرجوع إليها مرة ثانية . وبذلك تشكل تلك الرموز نوعا من البناء الضرورى . لوجود الأشياء المرسوز إليها , بعد أن كانت بداية استخدامها وسيلة فقط للتجير الرمزى عنها <sup>(۱۷)</sup>

فعلاقات العالم النفساني والعالم الخارجي ، تتجسم في التعايم المختلفة ، توجد بوجودها ، وتعدم باتعدامها ، إنها شرط وعلة لها .

 وبا أن الموضوع والذات . أى المفعول والفاعل . يلتقيان في الشعور الفردى . ليتحققا . كان لزاماً عن الدراسات الفضائية أن نبدأ بالتعرف على حقيقة التعمير وأصنائه.

ر الماضي عند الماضي . لأن الماضي قد انتهى كحركة مباشرة ولم يبق إلاً في إشارة . أو في

ذاكرة .

ويخالف أيضا المستقبل . لأن المستقبل يصوب اتجاهه نحو الأمام . فالمتكلم بغير اللغة . ولكنه يخضع لأحسبها ومصطلحاتها كى يفهم . فالكلام أداة للتفاهم لا غاية فى ذانه . إن المتكلم برسى من وراه الكلام أن يفهم السامع أنه بريد تراصلا .

كن خلافاً لما يكن أن نقف . أن الانسان الأول . لم ينكلم ليمبر عن مقاهم وأفكار . ولم ينكلم لا كن كان له نين ، يجب أن يقال . بل عل العكس . لقد فهم . وفكر . ولفهم .. لأنه تعدت حيث أن ما راج في خاطره قبل أن يتكامر . لم يكن حكيفا في شكل أولى . يرمي إلى قصد وأثى له أن يقصد الانهام . قبل أن يجمل عند فهم هو شفه .. إن النفكير واللغة . وجهان لواقع وكحد . وأن الجد الأول للإنسان لم يعير عما فكر فيه . لانه كان يفكر . بل فكر لأنه نكلم .. وهو لم متحدث الأ بعد أن انتهى من الحركة ..

من يستر : بن صور د ما منطق .. وهو علم يتصف ود يعد ال الطهيم عن الحراق ... قلائقمال ـ أى ما يقابل الأسهاء ـ الأسيقية . والمكان الأول . والأقصال آخير ما يضبع من

ر. إن اللُّعب وهو عمل جماعي من أول الحركات التي يقوم بها الطقل فكل لعب في الحقيقة ملاعبة ..

وأداة اللعب بالنسبة للعسبي غالباً ما تكون هو من يلعب معه من أفراته .. فالانصال الأولى بين العسبي وعالم الأضياء هو الندى . وعند الفطام تلهيه أمه أو من برضعه . بندى لا لبن له . أو بالمنياه جامدة .

ناالهب عالم مصطفح بين الواقع ولمبر الواقع ، أي سركات رامزة ، يعدى الرز عند الطفل دور الواقع . أن سركات رامزة ، يعدى الرزع مبدى الواقع . وسيم طابع . أن . وأن . وأن الواقع ، وسيم الواقع أحياً . وأن . وأن أنه اللهم رفع الأطاق المناطق المعلم وهذه الأطاق المناطق المعلم المناطق المناطقة المناطقة

رسخطها آلان روغطها بنا به بدر وجوره ما أسيحه لألا مصاحبة للاستان خشفه بالدارع. وتشفيه بالدارع كونت خواد «ادات اجهاء» نفي الحواقة المنه بالرابع الأجهال دعت الآلاد كونك التساطة وإصلاحه و ولانتخابل مجموعة حملات تنا فتها تناجع جرجها العامل للاندة باسائرة ؟ والمنافذة المائزة ؟ والمنافذة المائزة على المنافذة المنافذة المائزة بالانتخاب المساحبة والكتنفة ، لأن كل لقد إلا من أنوات حضارية بأن المنافذة الميان ، تد التنافذ كاستان العامل الميان ، ثم تلفظ بسببات للعسافية والكونة والمنافذة بالمنافذة المنافذة المنا

. قالحياة تدور حول إنساع الحاجبات ، هذا الاشبكع يدفع الى العمل وكلممل يدفع إلى اكتشاف الآلات أو الى صنعها ، ثم ترقينها .

هكذا تكر الانصالات المجتمعية حول أعيال متبتركة ، فتتجل مختلف التعابير من علامات . وإشارات ، ولغات ، وردوز .

من هذا التحليل نصل إلى أصل المعرقة .. وأصل الأحداث التاريخية وأصل المجتمع الانساني .. وبالنالي هنك : ببدأ التفكير الفلسفي : إن الفلسفة بطبيعة وظيفتها تشتغل بمرقة الانسان والعالم وعلاقاتها ، فهي تبحث فيهم ، والبحث حديث ، والحديث نقاش كلامي ، والانسان هو الحيوان الذي يتكلم . أي يصنع العالم بالألفاظ . فتصبح كل لفظة . إما مفتاحاً ، أو أداة مواصلة واتجاه . وإما تحديداً لسلوك فردى أو جماعي .

قالكلهات كالأوراق النقدية . والأسلحة أو الخانم السحرى : يكفيه أن يُنطق لبحدث شيئا في شعوره . ورد فعل في شعور الأخرين . ومن هذا التجارب الشعوري ينتج صدى . يحرك الطبيعة المارجية . فالكلام خلاقي ، إن الكلمة الواحدة تحدث أحيانًا قساداً ، وأحياناً اصلاحاً ، وإذا لم بتسبب عنها شيء محسوس عند المتكلم . ربما حصل ذلك عند المستمعين أو عند متكلم أخر .

قالكلمة : كالدرهم الذي يحتفظ بقيمته التداولية ، سواء انتقل إلى يائع ، أو إلى مشتر ؛ أو لم يتنقل « ضرب الله مثلا كمة طبية كشجرة طبية (١٥) .

قالبحث في الكلمات من حبث تركيبها المادي ، ومدلولاتها المحسوسة وأثارها التفسانية : يلتقي في ميدان واحد . مع كل بحث يدور حول الإنسان . وحول المعرقة

ومن هنا كان النأمل في اللغة : قلمة وعلماً ، وما أن اللغة حركات ، وعلامات ، وإنسارات ورمون، اتَّفَدْتها الفاسقة , واتَّفِدُها العلم , أداد للتعبر , هكذا نرى اللغة في نفس الوقت , مادة

للبحث ، وأداة له إذ أنها تأمل بتعكس على ذانه . واللغة ليست شيئًا خاصا بقرد ، بل ملكا مشتركا ، إنها » بين » المره وشعوره ، وبين الشعور كحالات وإحساسات . ويبن إبرازها كأحداث . بين المعنوبات والماديات . بين الأنا والأخرين , بين

الإنسان والعالم .

اللغة هي الواسطة العظمي والصغرى ، في الفياب والحضور ، فيها كان ، وفيها هو كائن ، وفيها . i . S.

اللغة تعيير « الأنا ، ونداء للأخرين . أي دعوة ودعاء ، قائره يعطى كلمة الشرف ، فيلزمه الكلام أمام نفسه وأمام المجتمع ، ويقبد سلوكه ، ويفرض عليه مسئولية ، ورجل لا كلمة له ، رجل بتقصه الضمير . نعني أن إنسانيته غير كاملة ، فالكلام برتفع من حركة التعبير ، إلى مستبوى

العناصر ء الأنطولوجية ء وربما استطعنا أن تقول : الإنسان جسم . وروح . ولغة (١١٠) . قادًا أردنا أن نعرف أهداف اللغة الكتوبة والمتكلم بها والتي قال عنها ابن جني في الخصائص

والجرجاني في التعريفات : « إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم » وجدنا أنها : ١ - أداة التفكير الإنساني ؛ فالقاموس اللغوى الذائي ، يشكل إلى درجة كبيرة طبيعة التفكير واتعاهه

#### ٢ \_ نفل الأفكار والمشاعر من إنسان إلى آخر .

وهذان الحدادان بتبدئات من ذات الاإنسان كوجود مستقل ، ويتجهان إلر ذلك انجاهين متضادين . الحدادا : إلى خلاج فات الاإنسان ، يقوم بعداء نقل الأكفار والشاعر ، والأخر إلى داخل ذات الاإنسان حيث يمكل طبيعة التكوير فرونهمت ، وكمحسلة فلائين العادقين اللغاني المبادن بنجانا من فات الاإنسان يشتأ غامات الثانات . ويواغلف الاجهامي والرابط الاإنساني والتقانع البشرى . " " الموقعة فقال ! . ولا تحت

١- إنها تجعل للمعارف والأفكار البشرية ، قيا اجتاعية ، بسبب استخدام المجتمع للغة بقصد
 الدلالة على أفكاره وتجاربه .

٢ \_ وأنها تحتفظ بالتراث الثقاني والتقاليد لاجتاعية جيلاً بعد جيل .

وأنها باعتبارها وسيلة لتعلم الفرد . نعيته على تكييف سلوكه . وفسيطه حتى يلانم هذا
 السلوك نقاليد المجتمع وسلوكه

. وأنها نزوه الغر بأدارت الشكريم. وما كان المجتمع البشرى يحسبر إلى ما هو عليه.
 الأنتهبرن المحاون الذكري ، تنظيم حيل الله المحالة المحاون الشكري إلى بالمخاصة ويتكدل المحاون الشكري إلى بالمخاصة ويتكدل المحالة المحالية والانتخاص المحالية على المحالية عن المدركات المحالية والانتخاص المحالية المحالية المحالية والانتخاص المحالية والمحالية المحالية والمحالية المحالية المحالية المحالية والمحالية والمحالية المحالية والمحالية المحالية المحال

اللغة أهم مظهر لوجره الجماعة ، والمحافظة على كيانها ، وإذا تدرجنا إلى سنتريات المجتمعات الحضارية نجد أن اللغة عنصر ضروري ليقاء ولمات هذا المجتمع ، قوحدة اللمايات والمبادئ تدعوالى البحث عن دلالة شاملة للأشياء والأهمال

وعناصر الوجود المختلفة تتجسد في صورة لفظ واحد مشترك ، يدل على هذا التيء أو اللهل . ويذلك يلعب اللفظ اللغرى دوره كرمز مشترك منفق عليه من كافة أفراه بجسم اللغة الواحدة ...

الله: العالمة دقرقاً خروراً للالملك القدم إلا نفق كرايا من مؤقر مل السلوك البولوم المعيسي بأن الماملي: دانشا نظاليا س المامول المعربية الأولى ، وي كوبا ق الوقات الأخرى أن يطر إلى الأخرو أن يرى مقيها البحث، من تزوية لا نعصر على توريه المامية الأخرى أن يطر إلى الأخرو أن يرى مقيها البحث، من تزوية لا نعسم على توريه المامية بدا يرك كون شكل المحربية المعربية المناصرة المحربية المامية المناصرة المحربية المامية المتحدد المحربية المامية المتالمة المحربية المحربية المعربية المناصرة المحربية المتحدد المتحدد المحربية المتحدد ا نم بقدار ما يكون للغة من هذا الاشتراك تصبح عامة وموضوعية . (١١٠) .

وإذا أرضاً أن فراد الله على ضوء بدويا ، وإننا تجدر الذي يتنهي الصرية ، ولرغتني الصرية والي عربية مجامع عام بالمستحدات المهينا إلى نسى - لا يكن أن يكون عربياً أبدا ، لا يكن معالم الله ، من صوية الله كتابة ، إلى إشارة بحركة ، إلى إشارة جداً إلى الله باللسي على طريقة المكتون ، إلى غير قالد ، لا يد أن يلرض على نصى العريف الذي تعارف أن يطول على المهدائي المن يعتبر وساءً سبهاً لعدة أمروكان عنها فقد ويشى بعد ذلك أن يلجأ الملية .

وقد قال في محاولة التعريف بعض العلماء : إن اللغة وسيلة الإيضاح الأفكار. وقد رد العالم « تاليران » على ذلك . بأن اللغة وسيلة الإخفاء الألكار لا الإيضاحها.

. تعربون على دلك : إن اللغة وسيلة للنجير . وقد اعترض على هذا النعريف بأن المره قد وقد قال علماء آخرون : إن اللغة وسيلة للنجير . وقد اعترض على هذا النعريف بأن المره قد يتكلم إلى نفسه أحياناً . وحتى لا يكون يحاجة إلى النمير عن افكاره . إذ يكون قد عرفها لعلاً

وأمركها إدراكاً أعمق نما نستطح كلياته أن تعبر عنه . وقد قال بعض العلماء : إن اللغة إفراز حركى ضرورى للقرد . وصالح لأن يكيف بالكيفيات الاجتماعية وبيذا يكتنا أن نفسر كلام المره إلى نفسه وكلامه إلى صاحبه .

وقال « هنرى وولاكروا » اللغة هي دالة الفكر . والحقيقة أن اللغة في عمومها ذات وظيفة هامة جدا . يمكن أن تلخص في أمرين : •

# 22 mg 25 mg 3 m 5 m 7

١ ـ أمر قردى : هو قضاء حاجة القرد فى المجتمع .

- أمر اجناعى خالص : هو نهيئة الوضع المناسب لتكوين مجتمع وحياة اججاعية.
 فأما بالنسبة للشق الأول من وظيفة اللغة ـ فواضع أن طبيعة التخصص نبدو ق وظيفة
 كل قرد ، بحيث لا يمكن أن يكون خيازا ونساجاً وحداداً ونجاراً وصياداً في وقت واحد .

ومن هذا كان على القرء أن يعتمد في أموره على طرم من أصحاب هذه المهن أن يعتمل جم. . المقتمة - عاجاء ولا حسيل إلى هذا الاصال و ولا إلى فضاء المقاجات ، إلا يواسطة التفاهر ، ولا يد للتفاهم بن لفة ، ولو راقب المرء نشمه يوناً واحداً في حقل الاستمال اللقوى ، وأنى يكف يعتمد إلى للقد ، لا على جمر والاستخداء على ويتم مسالح الإنسان ، قد تتوقف على حسن استخداء . للفة ، لا على جمر الاستخداء .

وأنا الشنق التأمي من وطبقة اللغة : وهو نهينة الوضع المتاسب لتكوين بجنمع وحباة إجناعية فإن اللغة أصل وبعدّر لكل ما يكن أن تتحوره من عوامل تكوين المجنمح ، كالتاريخ المتشرك ، والدين المشترك والأدب المشترك ، والفكر والإحساس والإرادة والعمل المشترك ، إذ لا يقوم شيء من ذلك دون اللغة وكيف يكن تصور تاريخ بلا لغة . أو فكر يديها أو إحساس لا ينزجم عنه يها . بعد أن يتم تكريته بواسطتها . أو أوادة نقوم بغيرها . أو عمل يتحقق بعيداً عنها . إن الشركة في كل أولئك هى الحباة الاجتماعية . ولا تتم هذه الشركة بدون اللغة . (17)

ما يذكر أن أنظار العلم، والباحدين اختلفت في نعريف جامع ماتع للغة طبقاً للمناهج التي بدرسوط ، ولذلك ثري فريقاً يعرفها على أساس عقل أو تنفى ، وعلى هذه للدارس ذلك الدريف الذي يقول : إن اللغة استمال موروضوية ، للنجيع عن الأوكار، وظفها من شخص إلى أخر ، ومن طريعي هذه المدرجة العالم الأمريكي ، سابع ،

و ونظر عُماه المنطق والفلسفة إلى اللغة باعتبارها الوسيلة للتعبير عن الأفكار. قيقول الاستاذ \* جفوار \* في كتابه \* مبادئ\* دروس القطق \* إن للغة ثلاث وظائف : أ ـ كونها وسيلة للتوصل . ب - كونها مساعدا أنها للتفكير . جـ ـ كونها أداة للتسجيل والرجوع .

وبنظر علماء المجتمع إلى اللغة باعتبكر وظيفتها فى المجتمع . فيعرفها العالم اللغوى الأمريكى » ادجار ستبرنفت » بأنها » نظام من رموز عرفية بواسطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة الاجهاعية المدينة ».

ن التأمل في هذه المجموعة من أراد الطلبة ، ينين أن تعريف علياء النفس والشطق . يدف إلى ناسية واحدة لا ينفق والطلبوب من اللغة في المجتمع الاساش ، لأنها لا تنفف عند حد الصبع. عن الأفكار ، وتوسيلها إلى الأندان كها يقول علماء المنطق . لأن ذلك يقصر وطيفة اللغة على طيفة من التأسير هم أهل الفتر . حال المتنظم بأمور فكرية .

لا يكن أن بقال إن الله أنه تقل الأفكاكر . إذا هن بسبة للتعار بالزابط بين أمود المجمع ، فإنا تبدئ تعرأ من الكس ، يكلسون في موضوعي بين يجهم عن الكاكوم إلى مومر والما يكون اللهم من معينهم الزياد بالسبة أن أوافظ إلى أمور فلهمها في البنت عود عبر ما وبالله يمرد أن في طاب المجمع بعرفها مربعاً يتلسب مع وطيفها في الجنم عود عبر ما مرف به اللغة ، وإذا كان ذلك محمد بينها أن تعيير إلى مريف الأفسين للعة يعو أنها أن المرتب الله يعو أنها أن المرتب الكافر يعو أنها أن المرتب الله يعو أنها أن المرتب الله يعو أنها أن المرتب الله يعو أنها أنها من الأفسين الله يعو أنها أنها في الأموان أن المرتب الكافر عن أن أطارتهم . "أن

وهذا العربية، ذكره الخميطاني في العربية ت. وابن جن في المصاعب وابن منظور في اللسان، ومن اللاحفة أن خذا العربية، قد لتن مع جهة نظر عليا الجنبع تصابح التيانية . إلى الأسوات. ما هي إلا ألوبر اللسونية التي تشعر عن مداولات خاصة التجيير على جاميا إليه الالاسان و حيات بدلا المسابق عامياً تعالى المسابق التي من حياتهم التستيدية م استياجهي في الواقعية . أم كان المناتبة . أم كان المسابقة المناتبة عليه عدد الوصيلها إلى أنعان أنعان المناتبة . الوصيلها إلى أنعان المناتبة . وأن اللعه داب أثر فوى في حداء المجمع الإنساسي ، لأنه السبل إلى قهم الأنساء المحيطة بالناس ، والطريق لارساط أفواد المجمع بعصهم بنعص والموصل للأهكار القابمه بالأدهان والمهيئة لرفى الأمم في شتى تواجيها . (٣٣) .

ى الامم في شتى نواحيها . <sup>٧٧٧</sup> . وقال العالم ء جون لوبر ، الوجود الشرى ملحم باللعم عاللعه ظاهره إسساسه إحتاعه

تصحب سبوك الناس في كل لحظه ، وبراهن المجتمات في أطرارها الناريجية الملاحمة فنصيتها تعرس النجير الحيض الذي يجعلها أداء صادفة للتحير ، باللفنظ والرسر والاتحاء ، عن حدة المجتمات العقلية والحسية ، ومهاراً دفيقاً ، لرضها أو الحقائقا في سدن الثنافة والديم والحقيارة

واللغة لداك لا نعرف النجع ، وهي عادره على العمل ، قدره كامله وهي لا بعث بمعر سكلا ونسى ، تتحر خروفها ، وأصوابها أو صيبتها وبناؤها ، أو من ناجعه متناها ، عدد بنغل الكلمه من معنى إلى حبر أو نصبت إلى معالها بعنى أخر جديد دون أن نبرك الأول

وأن علور إنه « ما « مرسط تطور الأهرام التي سطق بها ، واللغه والنظر عندران مرابطان ، وهيا سمه الجمعات سد أقدم العمور ، ولا سبيل إلى عقسيل لمه على أسرى ، وإما يكون التفاصل بان الوسائل المنامة لسمه اللغاب وإشاء براتها الجمارى

الأمد المد تمد حياً لفيها بدائد ، وعمر مصبوله ، ومصعر إلى عديد من الألفاط التي يودى المامي. داست والمجرود ، هد المادة عضر على التصريم على حكن هذه الأنه ورسائلها المنامد المديرود وكانا أوزد مكانز المصبح استان ، ومناه ويولًا ، طورت لمد وازدادت فدريها على العجر ، وإعطاء كل سنة لقطة عاسياً .

أن الله مع الإنسان بالأنماء إلى وراب البرزيد، عمل الدينسر، عمل الدينسر، عمل الدينمة مي دونش ويراكم الموته أمراً كما : وقد المام الله عالمين الله عكامت ويساع بسعدة للمدم مي دونش بالانتخاب المبلد في صوياة النظرة و المشجد كا باع الإنافة المهرب الملازم الملاتات عمل عدد الأديب والمنون عمد بدينا با حو وضوع أكر ، والمسمى أبق ، وأصحت الكليات عمل عدد الأديب والمنون عمد بالإنجاب المراح المراح عمد أنواز الملات المسرية ، حتى عدد عدد من أتماط اللهمة عالم من

ونواهد الناهى ، وهزارت الحاصر ، ق الشرق والعرب سب ق وصوح ، أن للعه على الأطلاق من أفرق عراق الوحدة والمسافى من المنظية ، عنى الدوجية النفل الملاقى، الاوارد استاره بالى المنظم عمل الأوجية المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة الرأى ، أمران الأولى المنظم المنظم المنظمة عمدين في المنظمة الشيرى ، لا سسر معمولة مدين اللغة منظم المنظم المنظم للمنظمة عمدين المواد هو أو أنه من سأت أن يكون هو همت مرا وقال العسلموف r ســـه ه إن المعد بلازه المرد في حديد وقت إلى اعهاى كديد ويتلغ إلى -أحشى رشابه وحظراته إيه عمل من الانه الناطقة بي كلا سراف حاضد لموكدن . بي ترابطه لوحدة الجمعية بين عبللأحساد . وعان الأرفيان

راسعين في مفهوه الله . فورا هي هو واعرب ملكه المنين السرية من حيث حريب في عروق الاسال عرق المد حين الذي لمد مدهدة عمر مدة حدث التحقيد والاسته والوسته والوسته والوسته المحمومة احملهم الذي المورات ويكن مدينها بسيست لدوناً الوصوعة من من حريم علمة المدمون أن استاء المام والويدون وعلى مدينها الاستم وقد هو الوساع ال حكومة المتحوات؟ فأن از مريبة من منها الطاب علمان عديد الانوام ومنها ومع الطفين من امدا المدد كل

وغدر لمان الاستان مدرد على المعر عن «حسين ولساعي حيرا د، فو، وذلاله و لتكو كساعي له الاقصد القطيمة في سبل عدد اطلعه وقود واردورف عالمه عن أنسين الأسمة ملاحسان ، وأعمرها اعتكافاً عدد وفقي الرابطة التي رسطات الاستان ومدعى الخيد و يكون والجنم .

ولم ترض العقيم أن عكر بناء البلد الوحد بالسم محتلهم، فناهب بعوسهم الى إعياد لدم فورة واحدة ، تسجمتهم الجميع في التفاهر بعيم التقريب ، وبعد للبلته ، وتورع الشارب

وفرجه من هذا ما رد إليه يعمن المكرس من احسار عدد محدود من انتصاب دات الأهيمة السحسة لكمره أو استمال لعه وحدد طبعة أو مصطعم في المؤمرات الملتمة

وس بالجاؤلات الخرشة با ظهر مى علاوات له بسمى بالقدات العلقة كلفه باسه . عقبها حجم بمثال العالد الدين تحضون اللانسان مع والأخرس ، كفسح هى العدس بن العربي ، حقد أواد مسح المد محمد الأسفة بريامته باست ، بقيس ، ورساقة المحاسى ، وهي مثلظ من العربية والعارب م. متأفوس به جا سهة بن خاشة الرابعي وكارتها ويساطها ، إلا أن المحولة له تكسد قا التجاج . <sup>730</sup> .

بن أسم تحولات عبواء والأسراموه التي بذيرا المال الروسي و الرازون راسهوت .

- الممالة ، وبد قد رابط ويقال الإستان الممالة ، وسالة على منافع الم سويد الله ويقال المالة على منافع المالة ويقال منافع المسلم والراقبة على المالة بعد ديد (<sup>10)</sup> ومندي الله المسلمات وقد المنافع بعد يول اور الراقبة على المسلمات والأوسى وحدالات المسكم والرائك إلى والد المنافع المالة بعد ديد (<sup>10)</sup> ومندي الله المنافعة على المسلمات والأوسى وحدالات المسكم والرائك إلى والد

وسفت اللعاب من حب الكون إلى لعب البعث ولدت الجميع ولدت الأسمان. فقالت انتخب هي لين حكر موية الأجراء ولأفدان والمعادن، دومان اللياطي المساورة عليه و الجانبية بياء وسمى لعاب البعث أحداد بياء العدب المورد في السطلاح الأوروبين لأن معرفاتها للمون للعب لموناع عدمتها ، كل المشن أورت لك، بالراء

وامات الحدم من العداد الى مصد على الطبق كا مصد على العداد المرادم ولكها محمد مثل اداده أو استاء حوج الدين والبسر بن الصحاب ولقروب وراد الأوماد ولاحداد وجرد من معادي قدم وكلت و لالزاد ، وحد سنى مات التجاب حاب بالقداد القصاد أن الكلمة فهما عصل عبده وحد ، ولا يمتر حرودات يميز بنين عبد صحاء حيث ، إلى صحة حرى اجراب مع او معارات مراق حجم لأحوال وسين لراح فاده المات ما تكون اليان وأقدية من حجه بالقدامي عدد عدائج واخراد وسين لدين يدين الركب الكران .

اء لعاب لاسمتان ، فهن القداب لين بعد فها القعل الثلاثي في كل ماده . وتعربي فو عد التسرف فها على المحالمة من لأوران بحسب مدينها . ويكبر فيها احتلاف المركد . في اواخر الكليات الباعا لمؤقفها من الجندة المثينية .

وسط التحدي الدسا طدية المرتب الكياسية تتجيع و اللدت بلوية ، وإلدت الدينة و الأخركة الأصداء لا الصديق المهرى مستقبل الدسا أسب ، يكان الدينة الرئيسة من سها أن يموم بمور لاستقبار وكان الاستخدار ومن الكانات حسن بواقعها من الحسل الدينة الكانات المستقبل الكياسة أن الحصل بها لدينة ولا سارة المورد المورد المستقبل المستقبل المستقبلة المستقبلة المستقبل الكيابة المستقبل المن الكلمات الأردية المكرة ، ولا مورد الكلمات المستقبلة المستقبل المستقبلة من الحسن المستقبل المستقبل المستقبل المن الكلمات المستقبل المستقبل المستقبل المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبل المستقبل المستقبلة الم

كسد الملك و الكوكو و الفاط الدى . وكمفطع والرسوم. ومد جرى عراه. والرامدون بالكترب الإرامة الصكرية كل بن عصده الملكب وتحترين فيم على الصام. والاستعارة واطلاق الداعد، الوحدة على المساعب لنظ ومن و كمل اللغاب على سبه النظور والتفاء لك العاب التي استطب هو عدى الصوب ، وفواعده. الصرفية ، وقواعد التركيب والعيارات .

ب عندت إن الطوهر المتربة ، ق مدس نظور دالدات طاهرة النسر والتجميع ق المتدب وحدة وفي الطوفات على التحت ، كالتسر بين المار وكالتيت وكمارة ، وبد المود والتي وغيم ، وبن عالمود إن وبن المتدب المراتبة والمتابعات الخلابة ، وهي حمد بن المرات الى عبد الله المربع على سن لديمية الناسة من إندات المتدب المدات المتدب

حمار النام مل التواجه التكريد ، أو مدلي سبة الناس على تعدين الرئيل الجرائب و و وجع الكليات ، سواء متحدادة السويد ، أو مدلكراً رغل عبر مسى رسير ع الدعد و علم الأخداد والمدين عدر روز على السواح الأخداد ، ليجع الله يسوع الأسمر، و مكل بالهمة والعدين عدر روزه على السواح الأخداد ، لربيح الله يسوع الأسمر، و مكل بالهمة بدر الرضع علمين ولوضع لمدرن في كلاد شكلا ، لربيح الله ين ويديد ، تكليات عن المسحمة . المساوحة علمين ولوضع لمدرن في كلاد شكلا ، ليوسح الله ين ويديد ، تكليات عن المسحمة .

وعلها اللغاب صغوا اللحان ، ويونوه ، وهلوف ، فوجدوا سها سنف استطاعو سه عليها ن تعلقوه اللائه أفساف على فدر لابكان وهي صنوف لسبب مسرم بعضها عن بعض كل الليبية ، ولا مناهدالة كل الإنفصال .

الله المستقدم الأول التبدل بدرية وفي بدت فيها لكمة واحدة عام سعارة لا سبق مها كانها إلى وبيد يوقل وضع وطرف في أن وحدة واكر هذا البند كانها قد اب عطاح واحد وكانوت عاملات الإعداد أكر بن صرب وأماد الطبها بدية عالماء والطبقة محتصد أن الطبق الساؤلة و الطبقة المداورة وكان من هذا الرفادة معنى

Tule

T. دانسجه التي اللعب اللاصفة وهي لهي يومه الكترب فيه باللمين فسعم معدق رسيد وسعة كليسة على المستقد في سعيد معدقة و بعد مستقد وللفضي كان والمستقد وقد المستقد الإضافي من القادب هو كثر السيوف الدلامة في القلاب مدورة وهو مصني بعد السيوم المستم يعد وزر وظول أوليسة وللمن الرسانية والمستقد وللمن الرسانية وللمن المرحلة الأوليسة والمناس المناسبة موضى الرسانية والمناسبة موضى الرسانية المناسبة وللمن المرحلة المناسبة موضى الرسانية والمناسبة من المناسبة من المناسبة ا

T. الصيف الألب اللعب المصرف وهي العب بني محل كلياتها المير من ، فاكلته من ، وباكلته من وباكلته من على المكلتة وبالين ودب المحل هذا المصلف اللعب شدة لأوروبه وكذا اللعب السابة وسها اللغة مربة وكذا اللعب السابة والمحلة الملكة .

واللعاب من حبث مروبه نظام برسب الكافيات وعدمه ببعسم الى بلامه اصباف

أ. . القاد الحرر وهي القائد التي لا عميم طالم ريب الكائل ديم إلى مؤكمة لارحة. كالأرسية والإلسية بي محمد فراس الاسلوب وللعاصلة بن أسؤلية واحر . وهستس أسؤلية بي من المواجه المرسية وهذه المرسية وطالبة من هذه المرسية وطالبة المرسية للعامة لا كانتها الأرجة والمنافقة على المنافقة وطالم بن طالح وطالم بن على المرافقة وعلمية والمنافقة وعلى المرافقة وعلى المرافقة وعلى المرافقة وعلى المرافقة وعلى المرافقة والمنافقة على المنافقة على المنافقة والمنافقة الكافرة وعلى المرافقة والمنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة على المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة وعلى المرافقة والمنافقة المنافقة المنافق

7. للعدب المسعود وهى اللعدب التي سع في برسب لكليات، لتأليف الكلام عليه، مسعوا كالاجدرة والبرسة سعوارة بكاده دوب عن طعود فلس للمكان وجدى هدي اللعدب المدين من الملك المرابعة على سعف أكبر أن اللعدب المرابع مصعفة أكبر أن اللعدب المرابع مصعفة الكلوب المرابعة على المستعدد المنافقة المستعدل المنافقة المستعدل المنافقة والمنافقة والمنافقة

8. لعب الرسط برم اللعاب لهي ذكري نظير برب الكاتف مها برا كان (الله الأفريسة الأخريسة بديداً بعبد أحيد بنا الله إلا الله الاسترب من هذا اللعاب أرسط اللهي بديرة الرسط بركاني ويك على اللهي بديرة المعابلة إلى الله ويك على الأن شرب ، أحيدنا باعث الأن من بديرة باعث الأن المن المنافقة المنافقة

وإذا أرضا أن مرب أصول اللقات ، وفق هي من أصن واحد ، امن أصول معدد ، وحديا بادق وسعي الصوم ، فاشلد أن تكسب للان أصول اللقات الأولي وليرمت أن الأخوري من اللقات أمين وصول إليها أصل - إلا أمه عالا سبوع الكون أن القدل لمربت الكلمية الأصرور في هذا المؤسوع ولمك أني محدد نوصل ال نصر عدت حدد ودي الناص السيديا

ولا شك أن حدوراً شأب مها اللعاب ، لكن الدريج طواها وهي اليم برهد في أعهامه بعجر المان عن استنفاقها وليس للاسان إلاّ الماضر من هذه اللعاب وهذه اللعاب الماضرة إلى هي مان بنده المعامد العامة العام و بولد كان العام من حدده سيات من عهم حها طال الرس الله كان لكانات الحدة عمل الحسابقي لدامة لاديها بعد لدين الوزارة مع موجه فارض الطور الله الانتخاب بعدت بطورت مع أرض بعد لقدمي الاداكان لوزائمة من على الانسان و رشد إليه .

والله من المجاهد إلى الخيال اللاحق من الحيل الشابق ، فهي برات الوطنين علمين مرووت ، يرقد ويتطبع علماء ، ويجول أن يبيد على وقد كلك لأيد لما أوطنين " الموقودة من إلى كانت القاملة هي عمودة من يورز الأنسلاب من حسب أنوات والموقدة من الموقد المرود الاقتداء من حسب سطاعت عزب ويكونون الشابق الاعتداء المقددة على الموقد المائية المتعددة على الموقد المنافذة ال

وحت أن انفته من الأمور الاصطلاحة لأعادية بتعدية عير أنفق عليها بان السن خصصا بلغات وكان لكن لعوم فراتها غراضة به وقرعاته وطلبها والله أسراء الترابيا والنظم عليها بدر حكسهم وكأب من الأمور الطبعة ويدون عدامها بدر عرب لا عموم إلاً في حدود بنياً (17)

يومد (السبير في مدين علوم عظر و يوكان سج وطعيد معد وصديد الاحيات والصديد و والصديد هي الاخران على ومده بعد الحي العالم في مده والاستدائد من العالى التي مطالب هو الطلق في الماط (الدين) في المداعة والموافقة مور العد المداعة والمداعة في العالى الديناً والمثل المعاقب التي وصده في الم مدين المداعة المداعة والمداعة من المداعة المداعة

والدی رحم بند ال صوره وهو طمان وصوره وهو سنج طاعی ی استی ، وصوره وهو سنیه . مینی و کهی در برای لندر والسی ادبی اصاب کناد و صبحه به سیلی به لصور ، ولکی لا ساس لا باخط قده السو والنظر و الساس و السی با بی با بخط مسید وفق بوده و معنی و فقت عی بصد لا کله ، واقامت سایتا شان الالسان هایی سطور و بندر رستان ، وکل هذا عصد ی الست.

اللغوية ، في الأصل العابر والموم الماثل .

وعمر اللغة لا يقاس بعمر الانسان ، إذ منها ما يين مولدها وعصرنا المثات من السنين فتصفها بأتها حديثة وما هي بالحديثة . وأخرى ما بين مولدها وعصرتك الألوف من الستين ونصفها بأتها فدعة ، وما هي بكلفدية ، لأتنا إذا رجعنا إلى أصولها أو إلى أصل الأصول كان عمر اللغة المئات من ألاف السندن ، بل الملامن منها ، فهل عكن أن بلحظ هذا النب والنطور والنفع والندل ، في هذا الامتداد الزماني ؟ الحقيقة لا . أما خاذا ؟ فلأساب :

إن اللغة الأم لم تخلف لنا من الأثار ما بدل عليها ويتطور الانسان نطورت لفته إلى لغات وكان التطور تدريجاً ، قدين الإنسان أسي لفته ، وعاش حاضرها ، فانقرض وعلى الزمن على ما انقرض فتسيته الأجبال . أما بالنسبة لأصول لفات عالمنا الحديث قالتي ولدتها أم وكانت ولادتها حديثة عرف أصلها أي أمها كاللغات المولودة من اللانينية ؛ أما ما كانت ولادتها قديمة ، فقد نسبت أمها . ومن اللغات ما دونت مفردانها وقواعدها ونظمها اللغوية في الأسفار ومنها ما خلف أمسها أثاراً فأمكن أن تتبن بعض . لا كل . صور تطورها وتغيرها ونبدلها . ومنها ما لم يدون في الأسفار . ولم علف أسبها الآثار ، قلا نعرف عنها الأصورتها الماضرة ان لم تكن انقرضت ، وتعود إلى لغات العالم التي تحتفظ بصور تقعرها وتبدها وتطورها ، وتسأل ها. تعطى هذه الصور واقعاً بطابق واقع اللغة . وهي نتطور ونتغير ونتبدل . في الامتداد الزماني لهذا التطور والنبدل 1 الحقيقة لا : لأن هذه الصور نسبية قاماً كصرة الشيء . لا نعني أنها حقيقة الشيء بكل كيانه ومقوماته وصفائه . فكم من الألفاظ بادت . وكم من الأساليب عنى عليها الزمن ، وكم من القواعد والنظم لم نصل البها أجهزة المصور اللغوى فأنساها الزمن.

وسؤال أخر يقفز إلى الذهن وينطلب الجواب ..

ما هي أسمات النمم والتطور والتبدل والنفير والانقراض في اللغات ؛ والجواب على هذا أننا نجد أهر تلك الأساب قيا بأني:

١ ـ النمو والنطور والتغير والتبدل. في حياة الانسان نفسه. وهذا بدفعه إلى أن يضع لما يجد من حديد ، ألفاظاً وأساليب ونظاً لفرية .

٢ - نقل الألفاظ الموضوعة للمعانى ، قتطاول الزمان يدعو إلى وضع ألفاظ جديدة . ٣ . من الماتي ما يرتبط بعصر من العصور ، فإذا إنقضى العصر لا تكون هذه المعاتي من التراث الفكري والحضاري للجبل اللاحق قتهمل ثم تنسى بإهال ألفاظها .

 عدم وفاء اللغة بحاجة الانسان إلى التعبير والتفاهم وحفظ ونقل وتخليد تراته الفكري والعلمي . والأدبي . وإزاء ذلك بضطر الانسان إلى أن بغير وببدل أو يجر لفته .

٥ ـ التحريف والتغيير والتبديل في اللغة . قد يستقر في دلالته فيخرج الأصيل حتى ينسى

- ولما كانت اللغة ظاهرة اجياعية . انفاقية غير مستقرة لهذا قد تلد لذات أو لهجات . وقد نستقر هذه اللغات أو اللهجات المولدة . ونهجر اللغة الأم .
- تسرب الدخيل والمولد إلى اللغة مع عدم الحاجة إليهها . وبحرور الزمان قد ينظب الدخيل والمولد
   على الأصمل .
- . 4- تجاور الأم واختلاط النموب سبب من أسباب نطور اللغة وقوها فنفترض اللغة من لغات الأمم والشعوب ما نقرض ما هو لسر موجوداً فيها .
- منرض الأمم للغزوات والتكبات بعرض أحياناً الأمم المغلوبة إلى قفدان لفتها عندما نفرض
   الأمم الغالبة لفتها عليها ، أو نتأثر الأمم المغلوبة بلغة الأمم الغالبة .
- انفراض الأم والشعوب . يؤدى إلى انفراض ثفاتها . لأن اللغات نربيط بتكليبها فإذا انفرضوا انقرضت .
- انفرضوا انقرضت . ١٧ ـ نشتت الأمة والشعب يؤدى إلى تأثر لفتها أو لقته بلغات الأمم المخالطة نما يؤدى إلى تسخ لفة
- الأمة المشتة . ١٧- يعض اللغات تمتاز يسهولة قواعدها . وجرونة أساليبها . وهذا قد يدقع يعش الأمم إلى هجر لغانها إذا كانت قواعدها وأساليبها شديدة التعقيد .
  - والباحث في الدراسات اللغوية بمجد أن نواجي النطور والنغبير اللغوى تجد فيا يلي :
- التبدل الصوتى للحرف والكلمة : وذلك بأن يندير صوت الحرف وعلى سبيل المثال حرف الجميع الحربى بلفظ فى لبنان وصوريا بصوت يختلف عند فى مصر وفينها عند فى العراق ــ وكذلك فى مصر نفسها حرف الجميع بلفظ فى الصعيد بصوت يختلف عند فى اللفاهرة . وكذا حرف الفاف والشاد . أثم
- أن يتفعر صوت الوحدة اللفوية . ٢ ـ توسيح الفاعدة اللغوية : وذلك بأن يخشع أهل اللسان ما يقترضونه لقواعدهم اللغوية . فيجرون
- عليه ما تجرى عليه قاعدة لفتهم . أو نوسج القاعدة لتنسل النساذ غير الماضع لها . ٣ ـ افتراض المفردات ؛ وذلك حين تحجز قواعد اللفة عن الوقاء يوضع مفردات جديدة . أولا يكون
- افتراض المتردات ، وذلك حين نعجز قواعد اللفة عن الوقاء يوضع مفردات جديدة . اولا يكون ذلك عن عجز ، وإنما تكون المفردات الأجنبية قد استقرت يحيث لا يكن إحلال مفردات لغوية موضوعة بموجب القواعد اللفوية للفة .
- ٤ استعارة أسالي أو تراكيب لا تعرفها اللغة: ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية: در الرماد في العبد أحد الرماد في العبد أحد را رميعا ، ووضع المسألة على يساط البحث ، ولا جديد تحت التسمى . وصاد الأمن في البلاد .
- وسده من في البحد. ومن أمثلة ذلك أيضا ، الاصطلاحات الفنية والادارية : كهينة المحكمة وتشكيل المحاكم . وانعقدت المحاكم . وخريفة الرسو ، واللاسلكي واللا نهائي .

ع. تبدلات فرعبة مختلفة : كالنقل والارتجال والاستعمال المجازى . والنحت على غير قباس أو
 ساع .

بين اللغات ما وصف يأنها حية ، وبنها ما توصف يأنها حيثة . والمبتة هي اللغة التي
شتت التعدب الذي يتكلمها فاطلقاً أما وضعاً عاقفة العالى . وقال أن مسخلة لغة الصحي
شتت التعدب ولله يأن منا لمبتق المبتق المبتقى المبتق المبتق المبتق المبتق المبتقى المبتق المبتقد المبتق المبتقد المبتقد المبتقد المبتقد المبتق المبتقد المبتقد

أن الحياة تعطور وفي تطور مستمر ، واللغة ينبغى غا أن تساير هذا وهيتوسيلة ، والمنجتم أن يختار نلك الوسيلة . ولا ينبغى لتلك الوسيلة أن نقيد للجتمع ، ونقف حجر عنزة أمام نظوره ، واحتياجاته وبعض الطاء لا يعتبر المجتمع هو للقياس ، بل يعتبر وقاء اللغة يحاجة الانسان إلى التعمر وبعض الطاء لا يعتبر المجتمع هو للقياس ، بل يعتبر وقاء اللغة يحاجة الانسان إلى التعمر

والتقاهم ، وخط رتقل وتخليد أثاره الأوبية والفكرية والعلمية ، والعقيدية ، هو المقياس . فاللمة البينةعسى بذلك لعقد عند . ولا يسسح هؤلاء الطباء لأتهيسها أن يضير وا . ويدلوا موظور والفقوم لمجال عائزة الله بلا أن يكون التطور والتغيير في اللغة يجرى عل أساس من قواعدها ، وأساليها اللازمة الاتباع .

. وهؤلاء العلماء بربطون بين لفتهم وبين تراثهم العلمى . والفكرى والأديى . والحضارى . وبربطون بينها وبين عقائدهم ونظمهم وبينها وبين مشاعرهم وأهداقهم فى الحياة .



# هوامش ومصادر

(١) الْعَرْقَةُ الْجَرْدُ التَّالَثُ ص ١٦ الْمُمَكِّمُةُ العربيةُ السعودية.

(٢) الله رز ابادي يصار ذوي النسية ج . ٤ ص ١٣٤ ط الجلس الأعلى للشنون الإسلامية

(٣) الأية ٢٢٥ من سورة البقرة ، والأية ٨٩ من سورة المائدة .

(3) البت للغرزوي كيا في الفائض طبع أورية من ٣٤٤ . وينظر أيضا نفسير الطبرى جد ٣ من ٩٩ .
 (6) اللهروز إبادى بيصائر فوي التعبيزه جد ١ ص ١٣٤ .

(٩) الأية 10 من سورة الرافعة , والأية 70 من سورة النبأ .
 (٧) الأية ٧٢ من سورة الفرقان ,

(A) الفيروز ابادي ۽ يصائر ذوي السيبز ۽ جد ۽ ص ١٣٥.

(٩) النجف : مجلة « العدد ٢ ص ١٧ , العراق . (١٠) الدكتور نابك خرما : أصواء على الدراسات القموية المعاصرة ، ص ١٦ ط الكريش .

(۱۱) التصدر السابق ص ۲۷ وينظر الدكتور توفيق محمد شاهون في كتابه : علم اللغة العام ص ٦ مل مكتبة وهـة
 التابعة المحمد المحمد

بالقاهرة . (١٢) أحد عبد الرحيم السابح . اللغة فلسفة رحياة . الاقلام ع ١٢ مجلد ٢ من ٢٧ ط العراق . سنة ١٢٨٧ هـ ـ

(۱۲) اللسان العربي ، محلة ، العدد ۳ ص 55 ربيع الناسي ۱۲۵۵ هـ المقرب الرياط . (۱۵) دعوة الحق . عدد رقم ه ص ۲۸ من النستة السادسة ۱۲۸۳ هـ الرياط .

(١٥) سورة إيراهيم الأية رقم ٢٤ .

(١٦) دعوة الحق ع ٥ ص ٢٨ البنة البادسة ١٣٨٢ هـ للغرب.

اللسان العربي ع ٣ ص ٥٥ ربيع التاتي ١٣٥٥ هـ القرب .
 ١٨١) عبد العزيز عبد المجيد اللغة العربية جد ١ ص ١٩ ط القاعة ١٩٦١

(١٨) عبد العزيز عبد المجيد اللغة العربية جـ ١ ص ١٩ ط اللذعرة ١٩) (١٩) اللسان العربي عند ٢ ص ٥٥ ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ المغرب .

(١٩) اللسان العربي خند ٣ ص ٥٥ ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ المغرر
 (٢٠) بحلة المجلة عدد رقم ١٩١٤ يونيه ١٩٦٦ الفاهرة.

(٢١) الدكتور أمام حسان ، مجلة المجلة ع ١٩١ القاهرة .

(۲۲) این جنی اکسانص ج. ۱ ص. ۳۱ ط المال ۱۳۳۱ هـ البادرة.
 (۲۳) الدکتور ایراهید نجا اللهجات العربیة ط السعایة ۱۹۶۹ م

(٣٣) الدكتور ابراهيم نجا اللهجات العربية ط السعادة ١٩٦٥ م
 (٤٤) اللمان العربي - العدد الأول ص ٢٥ سنة ١٣٨١ هـ المفري.

(٩٥) الدكتور عثمان أمين فلسفة اللفة العربية ص ١٦ ط المكتبة التفاعية التفاعرة .
 (٢٦) الدكتور توفيق شاهين ، علم اللغة العام ، ص ٨ مكتبة وهية .

(۲۷) الصدر البابق ص ۹ . ۲۲ . ۱۱ . . ۲۱ . ۲۸۱

(٢٨) سورة الروم . الأية ٦٣ . (٢٩) عباس محسود العقاد أنستان مجتمعات . ض ٨١٥ ط دار المعارف مصر .

٣٠١ مجلة العربي . عند رام ٩٨ يناير ١٩٦٧ الكويت .

(۲۱) النجاب ع ۹ ص ۸ البئة الثابئة ۱۹۲۸ العراق . (۲۲) العبد البائق .